

# ١) شرح رسالة الأصول الستة للشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس لمجالس الدورة التأصيلية الاولى في هذا المسجد المبارك ونحن في ضحى السبت العشرون من شهر صفر عام - [00:00:15](#) واحد واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وهو المجلس الاول من مجالس قراءتنا لرسالة الوصول ستة للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - [00:00:34](#) العلم النافع والعمل الصالح. نعم. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وسلم. قال الدعوة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالته الاصول الستة بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على - [00:00:54](#) الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظانون. ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكاء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل. الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له. وبيان ضده - [00:01:14](#) الذي هو الشرك بالله وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة. ثم لما صار على اكثر الامة ما صار اظهر لهم الشيطان الاخلاص في سورة تنقص الصالحين والتقصير في حقوقهم واظهر لهم - [00:01:34](#) الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. قال الاصل الثاني رحمه الله تعالى من العجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب الى اخر ما قال هذه الرسالة مشهورة برسالة الاصول الستة - [00:01:54](#) وهي من الاصول المنهجية عند اهل السنة والجماعة فان اهل السنة والجماعة اصولهم دائرة على امرين اصول مقررة عقائد ووصول مقررة لمنهج المتبع في تقرير العقائد اصول للعقائد واصول للمنهج المتبع في تقرير العقائد - [00:02:14](#) هذه الاصول المنهجية هي تميز اهل السنة عن غيرهم. كما ان اعتقادهم مميز لهم عن غيرهم وقول الامام رحمه الله هنا من اعجب العجائب واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب - [00:02:47](#) ستة اصول بينها الله قد يقول قائل لماذا كان هذا من اعجب العجائب؟ واكبر الايات الدالة على قدرة الملك الغلاب الجواب ان الشيء اذا كان واضحا جليا ثم لم يبصره المبصرون فهذا دليل على قدرة الله عز وجل. كيف انه سبحانه - [00:03:13](#) جل الامر من جهة وكيف انه اعمى البصائر عنها من جهة اخرى فهذه الاصول جلية واضحة اجلى من الشمس. اجلى من القمر ومع ذلك ابصار ذوي الابصار لم يبصروها. فهذا دليل على ماذا؟ على قدرة الملك الغلاب سبحانه وتعالى. وان - [00:03:41](#) وان امره كائن ولا بد قال ستة اصول والاصول جمع اصل مر معنا في الاصول الستة وهو ما يبنى عليه غيره. بينها الله تعالى واضحا للعوام بيانا واضحا للعوام الصواب للعوام بتخفيف الميم وليس بالتشديد. وحكى بعضهم التشديد لكن - [00:04:06](#) انه ليس بالتشديد طيب الان السؤال القرآن الكريم حينما انزله الله عز وجل ما هو الحال الاكثر على الناس؟ هل الاكثر والغلبة للناس عوام ولا العلماء؟ العوام. العوام. فالمشركون العوام فيهم اكثر من المنتسبين الى العلم - [00:04:33](#) واليهود العوام فيهم اكثر من المنتسبين الى العلم. والنصارى واليهود وو فكل الفرق العوام فيهم اكثر من ايش؟ المنتسبين الى العلم منهم. والقرآن جاء يخاطب من؟ يخاطب قل فعلمنا ان هذه الاصول الستة بينها الله بيانا واضحا للعوام فضلا عن العلماء - [00:05:02](#) فوق ما يظنه الظالم حتى ان العامي المشرك العامية المشرك لو يسمع كلام الله عز وجل في هذه الاصول الستة لا يبقى عنده شك ولا

شبهة في وضوحها وجلائها لذلك لم يبقى شبهة عند المشركين في هذه الامور - 00:05:32

ما الذي قالوا في ازاء هذه الاصول؟ وما الذي فعله؟ فمثلا في الشرك ما قالوا والله ما فهمنا ايش اللي تدعو اليه ما قالوا هذا الكلام ما قالوا نحن والله ما نفهم خطابك - 00:05:56

بل قالوا متعجبين جعل الالهة الها واحدا. ان هذا لشيء اجاب لذلك يقول الامام ثم بعد هذا اي بعد هذا الوضوح والبيان الذي فهمه عوام المشركين وعوام اهل الكتاب وعوام من بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم. غلط فيها كثير من - 00:06:14

اذكياء العالم اذكياء العالم وعقلاء بني ادم الا اقل القليل وهذا الدليل على قدرة رب العالمين وغلبة امره سبحانه. عقلاء بني ادم ما فهمه ما فهمه عوام المشركين هذا امر عجيب وغريب - 00:06:41

من هم اذكياء العالم؟ مثلا ولنضرب مثال اليوم لو سألنا الامم المتحدة من هم اذكياء العالم عندكم لو سألنا جائزة نوبل من هم اذكياء العالم عندكم؟ يقول لك الفلاسفة المخترعون صح ولا لا - 00:07:06

طيب بعدين تسألهم عن اي اصل من هذه الاصول لا يفهمونها هذا دليل على أنهم قد ظلوا فيما هو اوضح واجلى من الشمس في رابعة النهار عقلاء بني ادم من المنتسبين الى الدين غلطوا في اشياء واضحة لعوامل المشركين - 00:07:26

فلم يفهموا التوحيد الذي بعث الله به الانبياء والمرسلين لذلك قال رحمه الله الاصل الاول وهذا الاصل هو من اعظم الاصول المميزة لاهل السنة عن غيرهم. فان اهل السنة شعارهم وديارهم توحيد العبادة - 00:07:51

وغيرهم ما يعرفون توحيد العبادة الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى المقصود بالدين هنا العبادة كل ما هو دين تخلصه لله عز وجل وحده لا شريك له اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له - 00:08:15

وبيان ضده الذي هو الشرك بالله الشرك بالمقصود به الشرك في العبادة تأملوا معي ان عقلاء الاسلام اتركوا العقلاء المنتسبين للاسلام وتركوا غير المسلمين. ظنوا ان المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب اعتقادا ان الله واحد - 00:08:40

هذا امر فطري ما يحتاج لا انسان رسول ولا الى انزال كتاب. لو كان فيه مائدة الا الله لفسدت اذا ما المقصود من ارسال الرسل وانزال الكتب؟ اخلاص الدين لله وحده لا شريك له - 00:09:12

البعد عن الشرك في العبادة. هذا المعنى غلط فيه كثير من اذكياء العالم يعني قد تجد عالم جهل تتعجب من علمه وذكائه وفطنته ثم تجده قد ظل في هذا الباب - 00:09:26

ولنضرب نساء ابن سينا عالم مشهور من المنتسبين الى الاسلام له باع في كل فن في الطب في الهندسة في الفلك في في من اذكياء العالم لكن في توحيد العبادة لا يعرف توحيد العبادة - 00:09:47

حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اتفق علماء ما وراء النهرين يعني سيحون جيحوه. سيحون ايش وجيحون وصح فيهما حديث سيحون وجيحون من انهار ايش؟ الجنة ها سيحون وجيحون من انهار ايش - 00:10:10

الجنة والنيل والفرات من انهار الجنة ما تنسون اربعة انهار من اربعة انهار الدنيا هي من انهار الجنة سيحون وجهي حون والنيل والفؤاد. والنيل والفرات في بلاد العرب وسيحون وجهه يحون في بلاد العجم. وجيحون - 00:10:30

في بلاد ما وراء النهرين وسيحون كذلك. طيب الان انتبه الان ماذا قالوا؟ علماء ما وراء النهرين قالوا شيخ اسلامي يقول اتفق علماء ما وراء النهرين ان ابن سينا من العالم هذا اجماع ترى وانه من اكفر - 00:10:53

يا سبحان الله الذكاء ليس عاصما من الضلالة ولو كان الذكاء عاصما من الضلالة لما رأيت ذاك الرجل الياباني الذي يتعب نفسه طول النهار. وفي اخر الليل يسجد او يركع او ينحني لصنم هو اشتراه بماله او صنعه بيده - 00:11:14

هذا واقع ولا ليس واقع لذلك قال المصنف وكونه اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى. القرآن انزاله الاساس هو لماذا الغرض؟ بيان التوحيد تحذير من الشرك لو اردنا ان نعد الايات الواردة في بيان التوحيد والتحذير من الشرك لوجدناها اظعاف

اظعاف اظعاف اظعاف - 00:11:43

الايات الواردة في الصلاة بسؤالكم سؤال كم مرة ذكرت الصلاة في القرآن ها لا الصلاة كثير صلوات والصلاة قرابة تسعين مرة فقط

الصيام ما جاء ذكر الصيام الفرض الا في ايات الصوم كتب عليكم الصيام. ثم جاء ذكر الصوم - [00:12:13](#)

مطلقا في الكفارات فقط. لا تتعدى بضعة عشر موضعا. الزكاة بضعا وتسعين موضعا الحج في ايات متعددة لا تتجاوز العشر ايات فقط طيب والتوحيد والباقي الايات؟ باقي الايات كله في التوحيد - [00:12:45](#)

ما ادري هنا ذكرناه في مكان اخر. كم عدد ايات القرآن؟ بعد الكوفيين ستة الاف ومئتين وستة وثلاثين اية. صح كم عدد ايات الاحكام اكبر عدد ذكر في ايات الاحكام ما ذكره القرطبي. مع ان الناس ما وافقوه لكن نحن ننزل عند قوله. قال خمس مئة - [00:13:10](#)

اية في الاحكام ها؟ خمس مئة اية في الاحكام صلاة صوم زكاة الحج الطلاق النكاح العبادات المعاملات الى اخره. طيب والخمسة الاف والسبع مئة الاخرى كلها في التوحيد كيف الناس ما يفهمون هذا المعنى - [00:13:32](#)

كلها في تقرير التوحيد وكما قال المصنف من وجوه شتى بيان ما هو التوحيد؟ بيان ظده هو الشرك. بيان ثمرات التوحيد. بيان مضار الشرك. بيان جزاء الموحدين. بيان الجزاء الكافرين المشركين - [00:13:53](#)

هذا هو التوحيد. بيان دعوة الرسل بيان دعوة من تشبه بهم وليس منهم من دعاة الضلالة والكفر والشرك من وجوه شتى انت تقرأ اول ما تقرأ القرآن تجد بيان كمال الرب عز وجل لتعبده على وجه الكمال - [00:14:13](#)

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك المضحك المبكي لما تقرأ هذا الكلام تدرك ان الامام يقول كلام واقع. والله الذي لا اله الا هو - [00:14:33](#)

قرأته ترجمة قديمة طبعت في مجمع الملك فهد الحمد لله انها سحبت بعد ذلك ترجمة للقرآن مكتوب اياك نعبد واياك نستعين باللغة الاردية. مكتوب في الحاشية ولا بأس. والله بهذا النص ولا بأس - [00:14:49](#)

بالانحناء والركوع لطلب القربى عند الاولياء. وطلب العون منهم. فان ذلك لا اياك نعبد واياك نستعين. يلا الشيء الواضح الجلي ظلوا فيه فتستغرب هذا المعنى انت تجي تقول للرجل اياك نعبد واياك نستعين - [00:15:09](#)

هو يطلقها امام مسجد يوم الجمعة يقول اياك نعبد واياك نستعين وبعدين يقول يا جيلان المدد. الله! انت قبل شوي قاعد تقول اياك نعبد واياك نستعين وين واحد وجوه شتى لو الله لو اعدنا وجوه - [00:15:34](#)

طريقة القرآن في تقرير العبادة. وفي تقرير التوحيد وجود طريقة القرآن في تقرير الشرك ونبذه والله لوجدنا اكثر من مئة طريقة ومن مئة وجه في اثبات التوحيد ومن مئة وجه في التحذير من الشرك - [00:15:52](#)

وزكرت شيئا من هذه الوجوه بالتفصيل في كتابي التبيان في انواع علوم القرآن قال من وجوه الشتى بكلام يفهمه ابلد العامة طبعا المقصود به من العرب اللي يسمعون القرآن يفهمونه. اسمع قل لاي عامي عربي. ما معنى اياك نعبد واياك نستعين؟ ما معنى اعبد الله؟ والله - [00:16:12](#)

والله لن يفهم ان معنى اعبدوا الله اعتقدوا انه واحد اذا كيف واحد مثل الرازي واحد مثل الزمخشري في ذكائه والله انا اتصفح بعض صفحات بعض المتخصصين يتصفحون كتاب الزمخشري وكتاب الرازي في التفسير. يتعجبون من ذكائه - [00:16:38](#)

لكن يجي ان يعبد الله وحده لا شريك له. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يفسرها تفسيرا لا يفهمه العامي. العربي يغيب على جانب هذا المعنى. ثم لما صار على اكثر الامة ما صار. المقصود هنا صار على اكثر الامة ما صار. اي من - [00:17:05](#)

اي من غلبة الجهل. والهوى والمحدثات اي من غلبة الجهل والهوى والمحدثات اي من غلبة الجهل والهوى والمحدثات واختلاطهم بالاديان الاخرى وخفوت انوار التوحيد اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين - [00:17:27](#)

والتقصير في حقوقهم انت الان اذا قلت يا جماعة لا تعبدوا الا الله. ما يصير تقول يا جلال المدد يا بدوي المدد يا عيروس المدد ما يصير قالها هذا ما يقدر الاولياء. هذا ما يعرف قدر الاولياء. هذا ما يعرف قدر العلماء - [00:18:09](#)

طيب وانت الذي تقول يجوز ان نقول يا الله ويا عيروس المدد انت عرفت قدر الله افرض الان جدلا يعني ما عرفت قدر الاولياء. انت عرفت قدر الله ايههم اشد شناعة اللي ما عرف قدر الله واللي ما عرف ولا اللي ما عرف قدر الاولياء. ان شاء الله عمره ما سمع بهذا الولي هل ياثم - [00:18:32](#)

اجيبوا والله لا يأتهم لكن اللي ما يعرف قدر الله كيف يرجو النجاة شوف الشيطان كيف يلبس والتقصير في حقوقهم قال انت اذا تنهى الناس عن النذر لغير الله تنهى الناس عن النذر للاضرحة والاولياء والقبور - [00:18:54](#)

انت تقصر في حقوقهم لا انا ما اقصر في حقوقهم لكن هذا من من تلبس ابليس ابليس يوصل الناس الى ان يستخدموا البان الحمير ويستخدموا البان الخنازير وشحوم الخنازير - [00:19:15](#)

يلبس لهم على انها ها من المنفع العظيمة حتى يكاتبين لك ان شحم الخنزير مفيد في كذا وكذا ولبن الخنزير مفيد في كذا وكذا ولبن الحمار مفيد للجلد والناس يصدقون - [00:19:36](#)

يا سبحان الله شيء حرمه الله من الخبائث. كيف انت تظن بعقلك الكاسد ان يجي واحد يقول لك هذا فيه منافع في الجلد وتصدقه انت الان نسأل بعض الناس يقول لك صابون فيها لبان الحمير جيد حق الجلد ما شاء الله - [00:19:52](#)

هكذا ابليس واظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. او اتباعهم في صورة محبة الصالحين واتباعهم احسن كلمة اتباعهم هي واتباعهم. هكذا احفظ فلا حول ولا قوة الا بالله - [00:20:11](#)

هل حق الصالحين؟ هل محبة الصالحين ان نجعلهم اولياء مع الله؟ هذا هو زعم النصارى نصارى قالوا لا يمكن لا يمكن ان تكون محبا لله ما لم تقل عيسى شريك مع الله - [00:20:35](#)

هذه هي المصيبة. نعم. قال الاصل الثاني امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله وهذا بيانا شافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في - [00:20:54](#)

ونهاهم عن التفرق فيه ويزيده وضوحا ما وردت به السنة من العجب العجائب في ذلك. ثم صار الامر الى ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم والفقه في الدين وصار الاجتماع في الدين لا يقوله الا زنديق او مجنون. الاصل الاول اصل مميز - [00:21:16](#)

للمقصد العبادي. نعبد من؟ نفرد من بالعباد. الاصل الثاني مقصد عظيم من مقاصد الاجتماع الديني ولذلك ايها الاخوة لو سألكم سائل ما هي اعظم المقاصد الثلاث التي جاءت بها الشريعة؟ اعظم المقاصد الثلاث التي جاءت فيها الشريعة اولا - [00:21:36](#)

افراد الله بالعباد ثانيا افراد النبي صلى الله عليه وسلم بالاتباع. ثالثا الاجتماع ما الدليل على هذه الاصول التافهة من غايات بعثة الرسل من مقاصد انزال الكتب من اعظم الغاية قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - [00:22:01](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذه هي الامور الثلاثة لا يمكن للانسان الا ان يتقي الله حق تقاته بالتوحيد وانتم مسلمون بالاتباع وتصف بحبل الله جميعا وتفرقوا بالاجتماع في الدين ونهى ونهى في التفرق عن التفرق فيه - [00:22:27](#)

ولذلك لو سألنا سائل ما هي وسائل الاجتماع انتبه له طبعاً وسائل الاجتماع تركها يعني وسائل الافتراق ووسائل الاجتماع ان نجعل المعبود واحد هذا من اعظم وسائل الاجتماع فشعارنا لا اله الا الله والله اكبر - [00:22:57](#)

النجل المتبوع واحدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم فالشعار هنا اشهد ان محمدا رسول الله هذا من اعظم وسائل الاجتماع. من وسائل الاجتماع ايضا اكتب اليه الثالث توحيد المصدر - [00:23:23](#)

ما هو المصدر الذي نستقي منه؟ العبادة والاتباع الكتاب والسنة من وسائل الاجتماع وهو الرابع من وسائل الاجتماع وهو الرابع تعديل تعديل المبلغين للمصدر ومعرفة مكانة الصحابة رضوان الله عليهم والعلماء - [00:23:43](#)

خامسا وهو الامر العظيم الديني السمع والطاعة لولاة الامر كما سيأتي في الاصل الثالث. هذه خمسة امور بها تجتمع الكلمة ابشر افراد الله بالعبادة وا افراد المتبوع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:12](#)

وتوحيد المصدر الكتاب والسنة توحيد المصدر الكتاب والسنة تعديل الشهود المبلغين الصحابة والعلماء والخامس السمع والطاعة لولاة امر المسلمين الذين يريدون ان يجمعوا كلام الناس ليجمعوا الناس على امر لا يمكنهم جمع الناس الا على هذه الامور الخمسة - [00:24:39](#)

ومتى ما انعدمت هذه الامور الخمسة جاءت التفرقات وجاءت التحزبات وجاءت النعرات الجاهلية قال فبين الله هذا بيانا شافيا

تفهمه العورة. اعبدوا الله واعبدوا الله توحيد العبادة. الاول اطيعوا الله واطيعوا الرسول. الثاني - [00:25:07](#)

ها قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. الثالث وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل الثالث لقد تاب الله على النبي والمهاجرين

والانصار الرابع فاسألوا هذا الذكر ان كنتم لا تعلمون. الرابع - [00:25:31](#)

والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الرابع الخامس يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بيانا

شافيا تفهمه العوام فكل من يقرأ القرآن يدرك ان هناك اسباب للاجتماع - [00:25:55](#)

اجتماع التعبد اجتماع العملي الاجتماع المصدر اجتماع الشهود اجتماع الديوي على ولاة امر المسلمين. فيوجد اجتماع ديني ويوجد

اجتماع دينوي. الاجتماع الديني الكتاب والسنة بفهم سلف الاول. الاجتماع الديني بالسمع والطاعة لمن ولاهم الله امرنا - [00:26:15](#)

بالمعروف ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا. لماذا الله يذكر الذين اختلفوا قبلنا فهلكوا اختلفوا قبلنا دنيا فهلكوا

دنيا. اختلفوا قبلنا دنيا فهلكوا دنيا وتفرقوا دنيا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. في شيء - [00:26:44](#)

ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا. كل حزب الا تتعجب ان يأتي انسان الملتحي دكتور متخصص يقول

نحن ندعو الدولة الى انشاء الاحزاب يا اخي انت ما تقرأ القرآن - [00:27:12](#)

ما تقرأ القرآن؟ الله ينهانا عن التفرق والتحزب وهو يدعو الى انشاء الاحزاب الا تعجب تدرك بهذا عظيم الطامة التي وقعت على

عقلاء الناس. اترك العوام والله العوام يدركون ان التفرقات ما هي زينة - [00:27:32](#)

فما بال هؤلاء؟ ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا واختلفوا قبلنا فهلكوا. وذكر انه امر المسلمين بالاجتماع في الدين ونهاه عن التفرق فيه

ويزيده وضوحا ما وردت به السنن. اما السنة ففيها كما قال الشيخ من العجب العجائب في ذلك - [00:27:53](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم كم امرنا بتوحيد الله؟ امرنا كم امرنا باتباعه؟ جئكم بها بيضاء نقية. والذي محمد بيده لو كان موسى بن

عمران حيا ما وسعه الا ان يتبعني. ها - [00:28:16](#)

قال لو اتبعتموه وتركتموني لظلمتم حديس عظيمة كثيرة لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مدة احدهم ولا

نصف اسمع واطيعوا الاحاديث النبوية في ذم التفرق والاختلاف الديني والديوي اكثر من ان نعداها اكثر من ان - [00:28:33](#)

ثم صار الامر الى ايش؟ صار الامر اليوم وقبل اليوم في زمن الامام ان الافتراق في وصول الدين وفروعه صحة علمية يقول لك صح

ولا لا؟ ما يقولون الكلام هذا؟ ما سمعتموه؟ يقول لك الافتراق والاختلاف ها؟ امر كوني. امر كوني خلاص نستسلم - [00:29:06](#)

مثل ما يقول الشرك امر واقع نستسلم ما ندعوا الناس للتوحيد يقول اشتراك في اصول الدين وفروع حرية ما سمعتم هذا الكلام؟

تحضر ورقي. ظاهرة صحية يقول لك ها. تحضر ورقي. تحضر ورقي. خذ. خذ - [00:29:33](#)

خذ من الالفاظ المنمقة ها ما هو مصادم لصريح القرآن لصريح السنة. لمتواتر القرآن ومتواتر السنة ثم صار الامر الى الافتراق في

اصول الدين وفروعه في زمن هو العلم من هو العالم؟ العالم اللي يعرف ها - [00:29:55](#)

ان الافتراق الديني في الاعتقاد لا يظر. اعوذ بالله كيف لا يضر؟ قدما كانوا يقولون بأسلوب اخر شو يقولون في زمن الامام يقولون

ان الاعتقاد في نفسه ليس عليه علامة ودليل صحيح - [00:30:16](#)

وانما العقيدة الصحيحة كل ما يعتقده المجتهد في نفسه هو الصحيح. اعوذ بالله هذا معناه ان من يعتقد في الحجر والشجر انه ليس

بضاربه شيء هذا معنى كلامه ان الافتراق في اصول الدين وفروعه هو العلم - [00:30:37](#)

يقول لك يا اخي ما دام النور اعتقد الاعتذار خليه يعتقد اعتقد الخوارج خله يعتقد انت تحجر على الناس هو الفقه في الدين انك

تعرف اقوال الناس هذا هو الفقه ما هو الفقه انك تعرف كيف تستنبط من اقوال - [00:31:00](#)

وصار الاجتماع في الدين ندعو الناس للاجتماع للكتاب والسنة ندعو الناس للاجتماع لما كان عليه سلف الامة لا يقوله الا ضيق او

مجنون هذا في زمن الامام في زماننا اليوم لما نقول الناس نجتمع على الكتاب والسنة فهم سلف الامة متزمت - [00:31:17](#)

رجعي من القرون الوسطى متحجر يريد ان يحجر عقولنا هكذا خذل القاب ما شئت. ونسوا ان هذا الاصل من اصول اهل السنة

والجماعة من الاصول المنهجية انه لا من الاجتماع الديني. اذا هذا الاصل الثاني في ايش؟ في الاجتماع الديني - [00:31:38](#)



واضح؟ الاصل الثالث في الاجتماع الديني ايوه قال الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر علينا ولو كان عبدا حبشيا. فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا وقدر - [00:32:07](#)

ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم فكيف العمل به؟ الله اكبر هذا الاصل الثالث من اصول اهل السنة والجماع والاجتماع الدنيا ولذلك ايها الاخوة الخوارج هم اول الفرق العملية ظهورا خالفونا في هذا العصر. اول الفرق الديوية - [00:32:27](#)

والعملية غرورا من هم؟ الخوارج. واول الفرق العلمية ظهورا هم القدرية فلا نخلط بين هذا وهذا. مرة ثانية اول الفرق العملية ظهورا من هم؟ الخوارج. واول الفرق العلمية ظهورا من هم - [00:32:50](#)

القدرية اذا ما في تناقض بين هذا وهذا الاصل الثالث ان من تمام الاجتماع اكتب من تمام الاجتماع الديني السمع والطاعة لمن تأمر الى دنياها ما يمكن ان نجتمع دنيا ما لم يكن عندنا اجتماع دينوي يرأسه - [00:33:08](#)

حاكم وامير ورئيس وملك وسلطان ايا كان اسمه من تمام الاجتماع السمع والطاعة لمن تأمر عليه السمع للاقوال والطاعة للافعال. السمع للاقوال والطاعة لها للافعال تأمر علينا اكتب هنا اي صار اميرا - [00:33:33](#)

بوصيته اي صار اميرا بوصية او باختيار من اهل الحل والعقد او بالغلبة بحيث اصبح ظاهرا ليس له منازع ما الواجب علينا الان السمع والطاعة هذا منهج من مناهج اهل السنة والجماعة. ما يجوز ان تخالف. احنا اهل السنة والجماعة ما عندنا ذبذبات - [00:34:04](#)

ما عندنا اليوم يجوز وبكرة ما يجوز لا عندنا الحكم واحد لا سيما في مسائل ايش؟ الاعتقاد في مسائل الاعتقاد السمع والطاعة لمن تأمر علينا اي صار اميرا اما كنا ايش؟ بوصيته او باختيارها - [00:34:43](#)

او او بغلبته. ولو كان عبدا حبشيا اكتب هنا باتفاق علماء المسلمين. لا يجوز ان يكون العبد وهو الذي يباع ويشترى ان يكون اميرا او حاكما ومع هذا لو فرضنا هذه فرضية الان - [00:35:02](#)

لو فرضنا ان عبدا يباع ويشترى صار اميرا ولو كان حبشيا صار اميرا على العرب الواجب من الناحية الشرعية ما دام ظاهرا يسمع له ويطاع بالمعروف مع انه شرع انه لابد ان يكون القائمة من قريش - [00:35:36](#)

فاذا صار الامر الى غيرهم يسمع لهم ويطاع مع ان الشرع ان الامير لابد ان يكون حرا لا يجوز ان يكون الامير عبدا لكن اذا صار الامر الى غيره بلا منازع فيجب ان يسمع له غطاء بالمعروف - [00:36:04](#)

نعم؟ معنى ظاهرا اي له الامر والطاعة. له الامر في انفاذ الجيوش وايقاف معنى ظاهرا انه جلي يعرف اين هو. واين يعيش واين يسكن ليش قلنا هذا الكلام قال الامام صديق حسن الخال رحمه الله في كتابه بغية الرائد. فان كان الامام خفيا في غار - [00:36:24](#)

او في جبل وناحية فانه ليس بحاكم لا يترتب عليه السمع والطاعة واضح هذا الكلام ولا لا يعني مثلا شخص يطلع في جبل ويقول يا جماعة انا امير باياعه عشرة ولا عشرين - [00:36:57](#)

والناس لا يعرفون في اي مكان هو ولا وين يسكن ولا وين قصره ولا وين بيته هذا لا يمكن ان يكون اميرا الامير عند اهل السنة من يكون ظاهرا جليا واضحا - [00:37:19](#)

فلو ان خمسة او ستة اجتمعوا على مبايعة شخص ما يسمى هذا اميرا ولهذا قال عمر رضي الله عنه ولو ان ستة نفر او خمسة او سبعة اجتمع على انسان فبايعوه لقطعت - [00:37:34](#)

رقابهم. هذا ما يجوز قال فبين الله هذا بيانا شائعا كافيا بوجوه من انواع البيان شرعا ترى لماذا علق هذه المسألة بالقدر لان المسألة الديوية فلها جهة قدرية. الملك لمن؟ لله. يهب الملك لمن؟ يشاء - [00:37:51](#)

ينجى الملك ممن؟ اذا متعلق بالقدر. وبالشرع قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منه وقالوا اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم. فلا بد ان يكون هناك اولي الامر - [00:38:19](#)

ايها الاخوة انا بسألکم سؤال ارجو ثم ارجو ان تتأملوا في هذا وتتفكروا في هذا تعرفون فرعون الطاغية ولا لا؟ بلغ من طغيانه وجبروته انه كما قال الله ليش الله يكتب لنا هذا؟ بس هكذا - [00:38:41](#)

لا نتخذ العظة. بلغ من جبروتي والطغيان فوق كفره وشركه فوق كونه يدعي الالهية انه يقتل الابناء ويذبح النساء ويستحيي النساء ومع هذا المسلمون ومعهم نبي الله كليم الله موسى. ما امره الله بقتاله - [00:39:02](#)

فجاؤوا اليه وقالوا له يا موسى اودينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا ما قال لهم يلا خذوا سيوفكم نقاتل فرعون ماذا قال؟ يا قوم استعينوا بالله واصبروا هذا هو الامر القدري. هذا ايش نسميه؟ لام القدر. واصبروا - [00:39:29](#)

ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة فلما فزعوا الى الله اغرق الله فرعون ولما فزعوا الى سيوفهم وكلهم الله الى انفسهم بدليل ان موسى عليه السلام قال لهم سنخرج من فلسطين. ولكن اذا جئنا الى فلسطين سنقاتل - [00:39:54](#)

قالوا نقاتل ما لجأوا الى الله فلما امروا بالقتال قالوا يا موسى اذا انت وربك فقاتلة انا هنا قاعدون فوكلهم الله الى انفسهم ولذلك يقول سفيان يقول الحسن البصري ان الناس اذا وقع عليهم البلاء فزعوا الى سيوفهم - [00:40:21](#)

فيزيد البلاء بلاء. ولو فزعوا الى الله لرفع الله البلاء. او كما قال رحمه الله يقول شائعا كافيا بوجوه من انواع البيئة شرعا وقدرًا. ثم صار هذا الاصل لا يعرف عند اكثر من يدعي العلم. فكيف - [00:40:45](#)

اللي عمله كيف اكثر من الدليل لا يعرف هذا الاصل ولك مين قال لك السمع والطاعة هذا من منهج اهل السنة والجماعة؟ لا كل واحد اذا مو عادل يشيله نحت واحد ثاني خلاص حرية ديمقراطية على كيفنا على اهواءنا نشيل اللي نبي ونحت اللي نبي هذا الدين هذا - [00:41:03](#)

ما هو دين هذا دين الخوارج نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:21](#)